[261] لشربة من سويق عند مسغبة * وأكلة من ثريد لحمه واري أشد مما روى حبا إلي بنو * قيس ومما روى صلت بن دينار مما رواه فلان عن فلانهم * داك الذي كان يدعوهم إلى النار 2 - جلس السيد يوما إلى قوم فجعل ينشدهم وهم يلغطون. فقال: قد ضيع ا ما جمعت من أدب * بين الحمير وبين الشاء والبقر لا يسمعون إلى قول أجيئ به * وكيف تستمع الأنعام للبشر ؟ ! أقول ما سكتوا: إنس فإن نطقوا * قلت: الضفادع بين الماء والشجر 3 - اجتمع السيد في طريقه بامرأة تميمية إباضية، فأعجبها وقالت: أريد أن أتزود بك ونحن على ظهر الطريق. قال: يكون كنكاح أم خارجة قبل حضور ولي وشهود، فاستضحكت وقالت: ننظر في هذا، وعلى ذلك فمن أنت ؟ فقال: إن تسأليني بقومي تسألي رجلا * في ذروة العز من أحياء ذي يمن حولي بها ذو كلاع في منازلها * وذو رعين وهمدان وذو يزن والأزد أزد عمان الأكرمون إذا * عدت مآثرهم في سالف الزمن بانت كريمتهم عني فدارهم * داري وفي الرحب من أوطانهم وطني لي منزلان بلحج منزل وسط * منها ولي منزل للعز في عدن ثم الولاء الذي أرجو النجاة به * من كبة النار للهادي أبي حسن فقالت: قد عرفناك ولا شيئ أعجب من هذا يمان وتميمية، ورافضي وإباضية، فكيف يجتمعان ؟ فقال: بحسن رأيك في، تخسو نفسك، ولا يذكر أحدنا سلفا ولا مذهبا. قالت: أفليس التزويج إذا علم انكشف معه المستور، وظهرت خفيات الأمور ؟ ؟ ! ! قال: أعرض عليك أخرى. قالت: ما هي ؟ قال: المتعة التي لا يعلم بها أحد. قالت: تلك أخت الزنا. قال: أعيذك با أن تكفري بالقرآن بعد الإيمان. قالت: فكيف ؟ قال: قال ا تعالى: (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة). فقالت: ألا تستخير ا وأقلدك إن كنت صاحب قياس ؟ ! قال: قد فعلت. فانصرفت معه وبات معرسا بها، وبلغ أهلها من الخوارج أمرها، فتوعدوها بالقتل وقالوا: تزوجت بكافر ؟ ! فجحدت ذلك ولم يعلموا بالمتعة. فكانت _____